

هو الباقي العالم العليم

ان يا قلم الأعلى ذكر الذى غرق فى ابحر الظنّ و الهوى لعلّ يخلصه ما يجرى عنك و يطهره عن رجس المتوهّمين قل يا عبد المتوقّف على ارض الحيرة و المتدنن حول الثار قل بسم الله الأعزّ الأقدس الأبهى ثم ادخل فيها و لا تخف من احد فتوكّل على الله المقتدر القدير و أنّه يجعلها نوراً لك و رحمةً عليك و سلاماً على العالمين اياك اياك خف عن الله الذى خلقك بأمر من عنده و لا تكن مريباً فى الذى نزل البيان و ما فيه لعرفان نفسه الرحمن الرحيم و احيا الله كلّ شىء للقائه و هذا ما نزلناه فى كلّ الألواح ان انت من العارفين كلّ الأمور فى قبضة قدرته و كلّ الوجوه منقاد لسلطنته و كلّ خلق بأمره المحكم الحكيم أ تشكّ فى الذى كلّ ذى شمس سجّاد لطلعته و كلّ ذى بهاء خشاع لعظمته و كلّ ذى نور خضّاع لسلطنته و كلّ ذى علم جاهل عند علمه و كلّ ذى غناء فقير لدى بابه و كلّ ذى عزّ ذليل عند ظهورات عزّه و كلّ ذى اقتدار عاجز لدى شؤونات قدرته و كلّ ذى ساذج محدود فى ساحة قدسه و كلّ ذى بقاء فانى عند بروزات انوار بقائه و كلّ ذى ضياء مظلم لدى اشراق وجهه المقدّس المنير أ توقّف فى الذى به نزل كلّ كتب و ظهر كلّ صحف و خلق كلّ اسم متعالى رفيع أ تسأل عن الظلّ من الشمس و ضيائها ان افتح بصرك ثم اشهدا لتجدها فى قطب الزوال بسلطان العظمة و الاستجلال بأنوار التي استضاءت منها اهل ملا الأعلى و سكّان لججّ الأسماء و كلّ ما كان و ما يكون ان انت من الشاهدين و ان منع بصرك رمد الأوهام عن مشاهدة انوار جمال ربّك العلى الأعلى فاستشف باسمى الشافى الكافى الظاهر البديع أ تسأل عن قطرة التي بقت قعر بئر الظلماء من البحر و امواجه ثم سلطانه تالله هذا ظلم من نفسك على نفسك و على الله ربّك العزيز العليم هل يليق لذى بصر يسأل عن شمس السّماء بعد اشراقها لا فوربّ العالمين اياك اياك لا تعلق امر ربّك بتصديق ما سواه و لا باقبال احد من الموجودات لأنّ ما دونه مخلوق بأمره و منجعل بارادته و خلقهم كخلق نفسك و لا فرق اليوم بينك و بين ما سواك الا من ايده الله بأمره و عرقه مظهر نفسه و أنّه من اعلى الخلق فى الواح قدس حفيظ

قل أنّه لم يزل كان معروفاً بنفسه لا بشهادة احد من العباد و اقبالهم و لا يزال يكون بمثل ما قد كان و لا ينكر ذلك الا كلّ منكر عنيد ان يا عبد فأنصف فى نفسك أ كان الله مقتدراً فى امره ام انت مقتدر فى تعيين ظهوره فى وقت من الأوقات ان اعترفت بأنّه كان مقتدراً بارتفاع قيوّميته أنّه اظهر نفسه كما شاء و لا يسأل عمّا شاء و ان تظنّ بأنك مقتدر فأنت برهانك و لا تكن من الصّابرين اياك ان لا تجعل امر الله محدوداً بحدود نفسك و لا بحدود احد من بريّته ثم اعلم بأنّ ما سواه عجزاء عن عرفان نفسه و كفيّة ظهوره الا بما يعرفهم فضلاً من عنده و رحمةً من لدنه و أنّه هو ارحم الرّاحمين و من ظنونك تكاد ان تهبّ قواصف القهر و عواصف الغضب على الممكنات خف عن الله ثم استغفر سبعين مرّة لعلّ يغفرك بفضل من عنده و أنّه لجواد كريم طهر قلبك عن اشارات ما عندك من كلمات اولى الفرقان ثم اصعد الى هوآء الذى فيه يستضىء انوار وجه ربّك الرحمن لتشهد نفسك غنياً عن كلّ ما سمعت و تجدها فارغاً عن العالمين تالله يا عبد قد تمت حجّة الله فى هذا الظهور الأعظم العظيم من قبل ان تظهر حرف من آياته التي عجزت عن عرفانها كلّ عالم عليم و بعد الظهور أنّك فانظر بطرف البدء الى حجّة التي بها ثبت ايمانك من قبل اياك ان تسأل فى ذلك من احد ثم اقنع بما يظهر من عند ربّك و أنّها يكفيك عن دونه

و قل سبحان الله الملك العرش العظيم و ربّ مسئول يكون محتجباً فى حين الظهور بحجبات نفسه و يكون من الغافلين و مثل الذى يسأل عن مثل هؤلاء كمثل اكمه الذى يسأل عن اكمه آخر هل يغنيه من شىء لا فونفس ربّك العلى الحكيم اياك ان لا تكن مثل الذين تمسكوا بذيل رؤسائهم حين الذى اتى الله على سحاب الأمر باسمه العلى العظيم و اعرضوا

عن الله باعراضهم و بذلك حَقَّت عليهم كلمة العذاب و رجعوا الى مثوالم فبئس مثوى المعرضين ضع حجبات الوهم تحت قدماك ثم عرَّج الى مقرِّ العزِّ و القدس و الجلال لتشهد كلَّ شيء في ظلِّ كلمة التي ظهرت من قلمه فكيف نفسه العليُّ البديع ان يا عبد انا وجدنا منك روائح اشارات القبل من الذين اوتوا الفرقان من ذكر الوصاية و دونها و بذلك حزنتم و حزنتم مظاهر الأسماء في ملكوتها و مطالع الصفات في جبروتها لأننا امرنا العباد في البيان بأن يقدسوا انفسهم عمَّا عندهم لأنَّ ما عندهم ما اغناهم يوم القيامة و احتجبتهم عن لقاء الله و جعلهم محرومًا من نفحات قدسه كما شهدت و كنت من الشاهدين اما سمعت بأنه هو حيٌّ في الأفق الأبهى و هل يحتاج بعد ظهوره بوصيِّ قل سبحان الله عمَّا ظننت في نفسي و ظلمت و كنت من الظالمين و لم يكن عنده من اشياء الفانية ليقسمه وصيِّه بين الورثين و ان امره هو معه و لن يفارق منه اياك ان تتخذ لنفسه وكيلاً او وصياً او حسيباً او وزيراً او نظيراً و كن من التائبين و انه يكفى بنفسه كلَّ الممكنات و لا يكفى عنه شيء لا في السموات و لا في الأرضين ان انت من المستشعرين بلى و لنفسه مرايا يتجلَّى عليهنَّ بأنفسهنَّ لأنفسهنَّ ان يقابلن الشمس و اشراقها و هذا ما تشهده في المرايا الظاهرة ان انت من التأظرين و يحكين عن اشراق الشمس ان يقابلنها و يستقيمن على ما كنَّ عليه و بعد الانحراف يرجع النور الى اصله و مقرِّه و يبقى الحجاب للمرايا و كذلك بيِّنا لك ما كنت غافلاً عنه لتكون من الموقنين و لم يكن هذا المقام مخصوصاً بأحد دون احد تالله الحق لو يقابلن اليوم كلَّ الممكنات الى انوار هذه الشمس التي اشرفت عن افق القدس بطراز الله المقتدر العليِّ العظيم ليرتسم فيها تجلَّى انوار الشمس و لا ينكر ذلك الا كلَّ جاهل بعيد و من دون ذلك اما سمعت يا عبد بأنَّ ظهور الذي ظهر في السنين هو ظهور الله و ختم النبوة بظهور محمد رسول الله و ان الله ربك مقدس عن كلِّ ذكر و اشارة و دلالة و نسبة و ربط و انه لم يزل كان مستويًا على عرش التقديس و منزهاً عن الخلائق اجمعين و لا ينبغي لأحد ان يجعل له وصياً و انما الوصيُّ للأنبياء الذين هم خلقوا بقوله اذاً قل فتبارك الله احسن الخالقين فتبارك الله احسن المبدعين و انا ارفعنا مثل تلك الأسماء في البيان و كسرنا اصنام الأوهام لئلا يحتجب احد بها عن الله ربك و رب آباءك الأولين اياك ان لا تنظر اليَّ بعين احد سوائي و انك ان تريد ان تعرفني فانظر بعيني و من دون ذلك لن تعرفني ولو تفكر في عرفاني الى آخر الذي لن يحصيه احد من المحصين

و ان اردت ان تصل الى ذروة الفضل و تبلغ الى مقرِّ الأعلى و يقدر لك كلَّ خير في سماء القضاة من لدن ربك العليِّ الأبهى فانقطع عن كلَّ شيء ثم توضع بماء صافي طاهر كما امرت في البيان من لدن منزل قديم

و في حين الذي تغسل يديك قل

اي ربَّ طهرني عمَّن سواك ثم استعدني للفاك في يوم ظهور جمالك و قيام نفسك ثم قدسني عمَّا احتجبتني عن جمالك المنير و خلصني يا الهى لعرفان نفسك العليِّ العليم

و في حين الذي تغسل وجهك قل

اي ربَّ هذا وجهي اغسله كما امرتني بهذا الماء اذاً يا الهى اسألك باسمك الذي احتجب عنه العباد الا الموحدون من بريتك بأن تغسل وجهي بماء رحمتك الذي جرى عن يمين عرش عظمتك ليكون خالصاً لوجهك المقدس المشرق اللامع اي ربَّ فاحفظه عن التوجُّه الى غيرك و الاقبال الى الذين هم كفروا بأياتك الكبرى في ظهور نفسك العليِّ الأعلى باسمك الأقدس الأبعد الأبهى و لا تجعلني يا الهى محرومًا عن لحظات اعين عنايتك و لا مأيوساً عن نفحات قدس الطافك و انك قد كنت لمن دعاك مجيب و لمن طلب لفاك قريب و انك انت ذو الفضل العظيم اي ربَّ فاجعله مستضيئاً في يوم الذي تسودُّ فيه الوجوه و مشرقاً بأنوار وجهك الكريم

و ان تقرأ بعد التَّغسيل لا بأس عليك فضلاً من لدن ربك العليم و بعد الاتمام فاستعمل العطر ثم البس احسن ثيابك ثم ولَّ وجهك شطر حرم الله الذي يطوفه حينئذ ارواح الوجود من الغيب و الشهود ثم ارواح الذين ما امروا بأمر و لم يزل كانوا ناظرًا

الى وجه ربك المتعالى العزيز المنيع

ثم قم مستقراً على مقامك ثم ارفع يديك الى الله بسكون و وقار مابين قل

اى رب اسألك باسمك الذى به تجليت على الممكنات و استعليت على الكائنات بانك كما عطرنتى بهذا عطرنى من  
نفحات رضوان قدس رحمانيتك و فوحات التي تأتي بها رائحة قميص نفسك العزيز المنير لئلا يجد احد منى الا روائح قدس  
فضلك و احسانك و اكون بكلى مقبلاً اليك و منقطعاً عن دونك و انك انت المقتدر على ما تشاء و انك انت الكريم الرحيم  
اى رب يا محبوبى و رجائى و مالك ذاتى و نفسى فأنزل حينئذ على عبدك ما ينبغى لسلطان عنايتك و اكرامك و ما يليق لبدائع  
فضلك و امتنانك و لا تحرمنى يا الهى عما قدرته فى سماء مشيتك و سحاب ارادتك لأصفيائك الذين اختصصتهم لنفسك  
العزيز الجميل اى رب انا الفقير قد تمسكت بجبل غنائك و انا الدليل قد تشبثت بخيط عزك و اجلالك و انا الضعيف قد  
استقربت الى خيام عز اقتدارك و خباء مجد حكومتك و سلطانتك فيها انا يا الهى قمت بين يديك راجياً فضلك و ناسياً سواك  
و هارياً عن دونك و مقبلاً الى حرم وصلك و كعبة رضاك هل لدونك من وجود لأتوجه اليه او لسواك من ظهور لأقبل اليه لا  
فوجمالك بل كل ذى ظهور معدوم عند ظهورات انوار قدس كبريائك و كل ذى علو مفقود لدى شؤونات عز علوك و ارتفاعك  
فأنزل يا الهى على عبدك ما يجعله غنياً عما خلق بين السموات و الأرضين و انك انت ارحم الراحمين

إذا فامش ثلاثة اقدم متوجهاً الى شطر الله و فى قدم الأول قل

اى رب تجلّ علىّ فى هذا المقام ما تجليت به على الكليم فى فاران حبك و حوريب عنايتك و سيناء عز رحمانيتك  
العزيز المنيع ثم انقطعنى يا الهى عن الأسماء و ملكوتها لئلا احتجب بها عن الذى خلقها بأمر من عنده و انك انت على كل  
شئ قدير ثم اسمعنى يا الهى ندائك عن كل الأشجار كما اسمعته من سدره امرك عبدك الذى اصطفيته و ارسلته على  
العالمين

و فى قدم الثانى قف و قل

اى رب تجلّ علىّ فى هذا المقام كما تجليت على الروح لأقوم على ثناء نفسك و انطق بآياتك بين عبادك الغافلين  
لعلّ بذلك يطهر قلوبهم عن الشكّ و الريب فى امرك الذى به انصعق كل من فى جبروت الأسماء الا معدود قليل اى رب  
قدسنى فى ذلك المقام عن الصفات و جبروتها التي يكون حائلاً بينى و بين مشاهدة انوار الذات ثم اسقنى يا الهى كأس البقاء  
من اياى ذكر اسم ربى العلىّ الأعلى فى هذه الكرة الأخرى و انك انت لذو فضل عظيم اى رب ذقنى من كوثر الحيوان  
لأشتعل من حرارة حبك على شأن يشتعل منى عبادك ثم اجر من فمى سلسيل العرفان فى عرفان نفسك الرحمن لأستدلّ به  
على بريتك الذين اضطربوا على صراطك الواضح اللائح المستقيم

ثم فى قدم الثالث قف و قل

اى رب تجلّ علىّ فى هذا المقام كما تجليت على انبيائك و اصفيائك المقربين ثم انقطعنى يا الهى عن الدنيا و  
الآخرة ثم ادخلنى فى جنة لقائك و رضوان بهائك العزيز المنير اى رب فامح عن قلبى كل ذكر دون ذكرك لأقوم بثناء نفسك  
بين السموات و الأرضين اى رب فاغفر جريرتى الكبرى و خطيئتى العظمى و ما فرطت فى جنب ربى العلىّ الأعلى و توقفت  
على صراط الذى احاط العالمين اى رب فألبسنى ثوب الغفران و خلع الايقان و انك قاضى حوائج الطالبين

ثم اخر بوجهك على التراب و قل

لك الحمد يا الهى على بدائع احسانك و ظهور الطافك فى حقى بحيث علمتنى سبل عرفانك و مناهج هدايتك اذاً يا  
الهى اسألك بنور وجهك الذى به استضاء الممكنات و استنار الكائنات بأن لا تجعلنى من الذين سمعوا ندائك و ما اجابوك و  
اظهرت لهم نفسك بأعلى ظهورك و ابهى طلوعك و ما اطاعوك ثم اجعل لى مقعد عزّ فى جوار اسمك الرحمن فى رضوان

الَّذِي خَلَقْتَهُ فِي قُطْبِ الْجَنَانِ ثُمَّ الْحَقْنِي بِعِبَادِكَ الْمُقَرَّبِينَ ثُمَّ أَنْزِلْ عَلَيَّ كُلَّ خَيْرٍ فِي عِلْمِكَ ثُمَّ ابْتَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيَّ  
مُظْهِرَ نَفْسِكَ الْمُتَعَالَى الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ

اِذَا فَارَعَ وَجْهَكَ عَنِ التُّرَابِ لِأَنَّكَ اِتَّمَمْتَ عَمَلَكَ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ فِي هَذَا اللَّوْحِ الْمُبِينِ فَوَعَمَّرَ مَنْ يَظْهَرُهُ اللَّهُ مَنْ يَعْمَلُ  
هَذَا الْعَمَلَ خَالِصاً لَوَجْهِ رَبِّهِ وَنَقَطَ عَنْ دُونِهِ فَقَدْ يَقْضَى اللَّهُ حَوَائِجَهُ وَيُعْثِيهِ يَوْمَ الْبَعْثِ بِطَرَازٍ يَتَحَيَّرُ عَنْهُ مَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ وَ  
كَذَلِكَ عَلَّمْنَاكَ وَ اذْكُرْنَاكَ لَعَلَّ تَدْرِكَ لِقَاءَ رَبِّكَ وَ لَا تَكُونَ مُحْرَوماً عَمَّا هُوَ خَيْرٌ لَكَ عَنْ كُنَائِزِ السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ اِنْ عَمِلْتَ  
فَلنفسك و ان تركت فان ربك لغني عن العالمين